

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع



عنوان المذكرة:

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى

طلبة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية كردود محمد أولاد رابح - ولاية جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

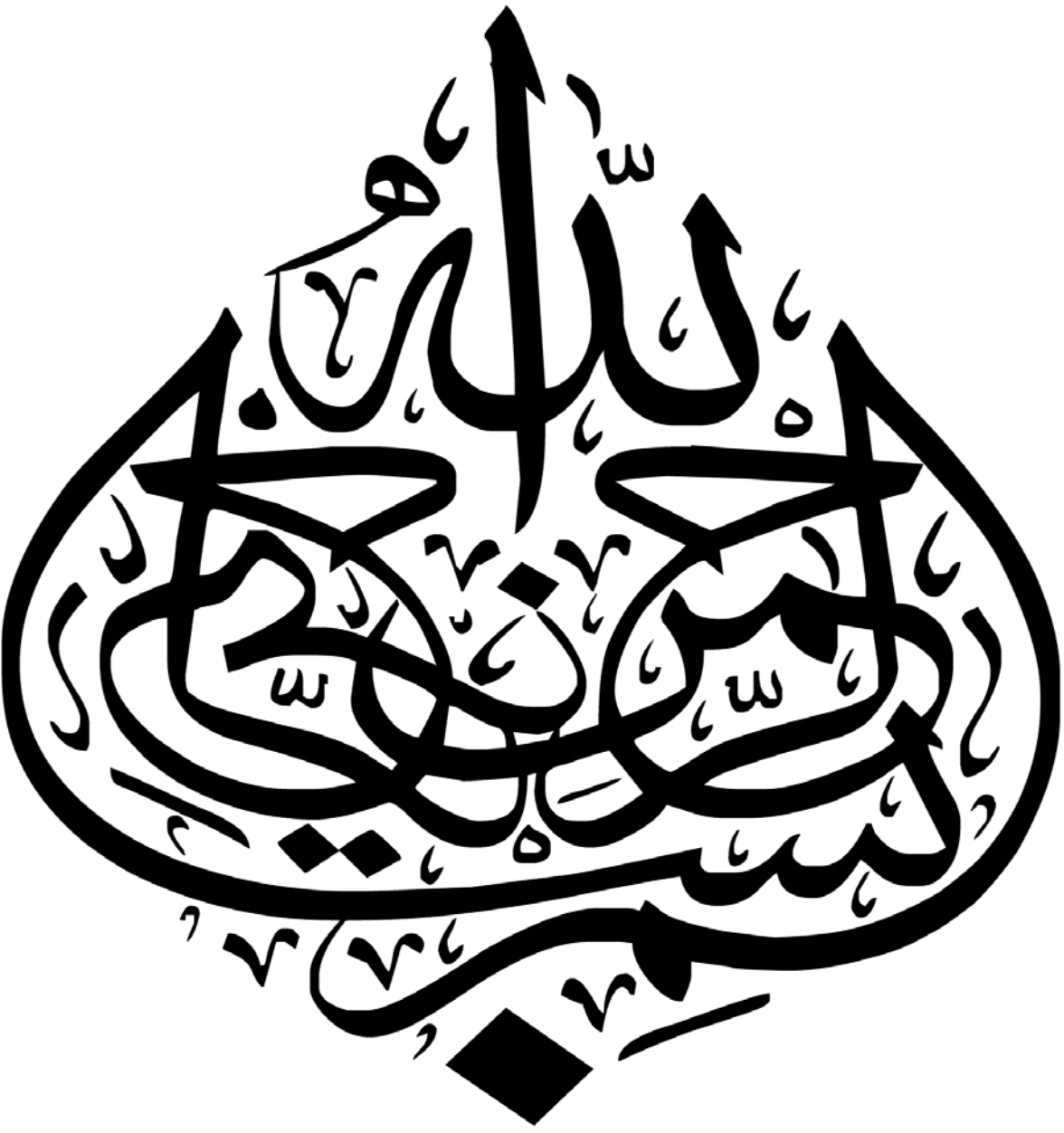
الأستاذ المشرفة:

- بن صالحية كريمة

إعداد الطلبة:

لدرع سميرة

- بوالنمالة سلمى



الصفحة	الفهرس
5-4	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الجانب التمهيدي	
7	1- الإشكالية
8	2- فرضيات الدراسة
8	3- أسباب اختيار الموضوع
8	4- أهداف الدراسة
8	5- أهمية الدراسة
13-9	6- الدراسات السابقة
13	7- تحديد المفاهيم إجرائيا
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي	
15	تمهيد
16	1- تعريف التوجيه المدرسي
16	2- خصائص التوجيه المدرسي
17	3- أهداف التوجيه المدرسي
18	4- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي
20-18	5- أنواع التوجيه المدرسي.
21	6- حاجة التلميذ مرحلة الثانوية إلى التوجيه المدرسي.
23-21	7- نظريات التوجيه المدرسي
26-23	8- التوجيه المدرسي في الجزائر.
27	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
29	تمهيد
30	1- مفهوم التحصيل الدراسي.
31-30	2- أنواع التحصيل الدراسي.
33-32	3- اتجاهات التحصيل الدراسي.
35-33	4- مبادئ التحصيل الدراسي.

35	5- خصائص التحصيل الدراسي.
37-35	6- قياس التحصيل الدراسي.
38-37	7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
39-38	8- أهداف التحصيل الدراسي
40	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
42	1- مجالات الدراسة.
43-42	2- منهج الدراسة.
44-43	3- أدوات جمع البيانات.
45-44	4- عينة الدراسة.
46	5- الدراسة الاستطلاعية.
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: تحليل وتفسير النتائج	
54-48	1- عرض وتحليل النتائج.
55-54	2- مناقشة وتفسير النتائج.
57	خاتمة
62-59	قائمة المراجع.
الملاحق.	

مقدمة

للتوجه المدرسي أهمية كبيرة تظهر في حفاظه على الصحة النفسية للتلاميذ من خلال اهتمامه
بمختلف.

المشكلات التي تقترضهم عبر مسارهم الدراسي عن طريق مجموعة الخدمات التي يقدمها، لكن
أهميته تبرز أكثر عند الانتقال الدراسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

إذا يعتبر اختبار الشعبة من أصعب ما يواجه التلميذ في حياته الدراسية مادام هذا الاختيار يحدد
معالم مستقبله الدراسي مادام هذا الاختيار يحدد معالم مستقبله الدراسي و المهني فيقف حائر مترددا في
انتقاء المسلك الأنسب لتطلعاته والذي تتجسد فيه مساهمة مستشار التوجيه المدرسي في اختيار نوع
الدراسة المناسبة لهم من خلال الموازنة بين قدراتهم وإمكانيتهم من جهة وبين رغباتهم وطموحاتهم من
جهة أخرى وتصنيفهم ضمن التخصصات المختلفة التي سيوجهون إليها عن طريق تزويدهم بالمعلومات
اللازمة عن إجراءات عملية التوجيه وعن التخصصات المتوفرة.

وكلما كان التوجيه سليما كلما ارتفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ حيث أن التحصيل الدراسي
مهم في حياة الأفراد بصفة عامة وفي حياة المتدرسين بصفة خاصة إذ أن توجيه التلاميذ عكس رغبتهم
يمكن أن يؤثر على مسارهم الدراسي من خلال تفاعلهم و تعاملهم مع العناصر التربوية داخل البيئة
المدرسة .

وقد قمنا في بحثنا هذا بإجراء دراسة لدى التلاميذ السنة الثالث ثانوي وذلك حسب الخطة التالية:

الفصل الأول: وقمنا بتخصيصه للجانب التمهيدي تناولنا فيه إشكالية البحث الفرضيات، أسباب
اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشارة المفاهيم الدراسة وبعدها تطرقنا إلى الدراسات
السابقة و التعقيب عليها.

الجانب النظري: ويعتبر بمثابة الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وتتضمن فصلين

الفصل الثاني: بعنوان التوجيه المدرسي، تطرقنا فيه إلى تعريف التوجيه المدرسي، خصائص
التوجيه المدرسي، أهداف التوجيه المدرسي، أسس ومبادئ التوجيه المدرسي، أنواع التوجيه المدرسي
حاجة التلميذ مرحلة الثانوية إلى التوجيه المدرسي، نظريات التوجيه المدرسي وأخيرا التوجيه المدرسي في
الجزائر

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى التحصيل الدراسي يحتوي على مفهوم التحصيل الدراسي أنواع التحصيل الدراسي، اتجاهات التحصيل الدراسي مبادئ التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي قياس التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وأخيرا أهداف التحصيل أما الجانب الميداني يتضمن فصلين:

الفصل الرابع بعنوان: الآثار المنهجي للدراسة يضمن مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية. والفصل الخامس: وفيه تطرقنا إلى عرض البيانات وتفسير النتائج وأخيرا خاتمة الموضوع.

الفصل الأول: الجانب التمهيدي

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. تحديد المفاهيم إجرائيا

1- الإشكالية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية لما لها من دور في العملية التعليمية وقد شهدت المدرسة تطورات وهذا استجابة لمقتضيات العصر، باعتبارها مؤسسة تربوية فعالة في بناء وإخراج إطارات مهمة للمجتمع كونها تقوم بوظيفة تربوية وتوفر الظروف المناسبة للعملية التعليمية التعليمية.

وتعتبر الركيزة الأساسية في تكوين التلميذ إذ اهتمت بجميع جوانبه من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ولقد استدعت الضرورة إلى الإستعانة بالتوجيه المدرسي الذي يقوم به مجموعة من الأفراد الفاعلين التربويين في المؤسسة التعليمية بناء على خبرتهم في هذا المجال.

ويعتبر التوجيه المدرسي من أهم العوامل التي تساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث انه ضروري في العملية التعليمية ولا يمكن الإستغناء عنه باعتباره جزء لا يتجزأ منها فهو الذي يكشف عن ميولاتهم ورغباتهم وقدراتهم بهدف تطويرها.

ويطبق التوجيه المدرسي خصوصا في المدرسة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية هامة بالنسبة للتلميذ، فعملية التوجيه تستند على المهارات والمعارف المختلفة التي يمتلكها التلميذ من أجل محاولة رفع مستوى تحصيله الدراسي، ومنه طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تندرج تحته أسئلة فرعية هي كالتالي:

-هل توجد علاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

-هل توجد علاقة بين التوجيه بدون رغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا.

الفرضيات الفرعية:

-توجد علاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-توجد علاقة بين التوجيه بدون رغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3-أسباب اختيار الموضوع:

-زيادة الإهتمام بالتلاميذ في هذه المرحلة التي تمثل فترة المراهقة وبالتالي فهم بحاجة للتوجيه.

-معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي.

-معرفة مدى تلبية رغبات التلاميذ عند توجيههم.

4-أهداف الدراسة:

-التعرف على العلاقة الموجودة بين رغبات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

-إبراز دور التوجيه المدرسي في المسار التعليمي للتلميذ.

-معرفة مدى مساهمة التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي.

5- أهمية الدراسة:

كما هو معروف أن لكل دراسة أهمية في الحياة العملية فأهمية هذه الدراسة تكمن في:

-الكشف عن أهمية التوجيه بالنسبة للتلميذ على اعتبار أنه يمر بمشكلات وفترات انتقال وبالتالي

يحتاج إلى توجيه من أجل إعدادة للحياة وإعدادة بالمعلومات الكافية التي تساعد.

-معرفة أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة المصيرية.

- الكشف عن مدى أهمية توجيه التلاميذ نحو التخصصات التي يرغبون بها وتأثيرها على

تحصيلهم الدراسي.

6- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة فيروز زراقة (1998) بعنوان: التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجدهيه الأدبي والعلمي " رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التنمية 1997-1998.

الهدف من الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الإستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها.

- التعرف على مدى مساهمة التوجيه المدرسي في عملية الإختيار المناسب للشعب، وبالتالي في عملية التحصيل.

- ابراز أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في إطار مساره التعليمي من خلال التعرف على مساهمته في تحصيل التلاميذ.

- عينة الدراسة: نظرا لكثرة وحدات المجتمع المدروس فإنه لا يمكن التحقق من هذه العلاقة إلا ميدانيا وقد تمثلت الدراسة في ثلاث ثانويات من ولاية سطيف وحدة الدراسة هي التلاميذ، وقد تم اختيار العينة بطريقة العدد العشوائي، وهي الطريقة التي ضمت قائمة مفصلة بأسماء تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم في الثانويات الثلاث المختارة عشوائيا. وهذه الأسماء رقت ترقيما تصاعديا من 1 إلى 1050 تلميذ.

- المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

- أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على الإستمارة والمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات.

التعليق على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجدهيه الأدبي والعلمي على ضوء متغير الشعبة حيث اعتمدت على مجموعة من أدوات البحث منها الإستمارة

والملاحظة والمقابلة علما أن دراستنا تناولت نفس المتغير المستقل التوجيه المدرسي وأيضا اعتمدت على الإستمارة موجهة للتلاميذ وأيضا استخدمت المنهج الوصفي وكذلك في دراستنا سنعتمد على نفس المنهج، وكانت دراستها مع تلاميذ سنة أولى ثانوي، أما دراستنا مع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الدراسة الثانية:

دراسة الدكتور "برو محمد" (2010) بعنوان: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم).

الهدف من الدراسة:

- إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي بصفة عامة من حيث المفاهيم والتطور التاريخي والمبادئ والأسس والعوامل التي ينبغي الأخذ بها في عمليتي اختيار التلميذ وتوجيهه لتخصص معين.
- التعرف على مدى توافر الرغبة لدى مسؤولي مصالح التوجيه المدرسي وأساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي في مساعدة التلاميذ في اختيار نوع التخصص الذي يتلائم وقدراتهم وميولاتهم.
- التعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية.
- التعرف على العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي الجيد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التحقق من مدى إلمام التلاميذ للسنة الثانية ثانوي بطبيعة الدراسة وموادها ومجالات العمل التي تؤهله لها قبل وبعد الإلتحاق بها.

عينة الدراسة:

اختار الباحث هذه الدراسة عينة مكونة من 144 أستاذ وأستاذة من هيئة التدريس و 136 من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني و 388 تلميذا وتلميذة من السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي واستخدام الباحث العينة ذات الحجم الكافي من المجتمع الأصلي.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث في انجازه لهذه الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة الموجودة في المنهج وذلك بملاحظة الظاهرة كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها وتحديد العلاقات بين عناصرها، والكشف عن الواقع كما هو بالوصف.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث أدوات جمع البيانات الضرورية والمتمثلة في استبيانات ثلاثة الأولى الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بالثانويات والثاني موجه لمستشاري التوجيه والثالث موجه للتلاميذ الموجهين أنفسهم.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين علاقة التوجيه وعلاقة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين من غير رغبة.

-هناك علاقة ارتباطية قوية بين علاقة التوجيه وعلاقة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين عن رغبة.

-توجيه التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية ثانوي بمختلف تخصصاتهم يعتمد أساسا على نتائج التحصيل الدراسي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين على أساس الرغبة

-إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي بصفة عامة، من حيث المفاهيم والتطور التاريخي والمبادئ والأسس والعوامل التي ينبغي الأخذ بها في عمليتي اختيار التلميذ وتوجيهه لتخصص دراسي معين.

التعليق على الدراسة:

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث وتوصله إلى نتائج أهمها تأكيده على ضرورة الخد بالمبادئ والعوامل الأساسية للتوجيه مثل الرغبات والميول، القدرات الخاصة لكل تلميذ وغير ذلك لها تأثير في تحصيلهم الدراسي في حين جاءت دراستنا التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي هدفها معرفة علاقة التوجيه المدرسي بمستوى التحصيل الدراسي حيث اعتمد الباحث في دراسته على كل من الاستبيان والمنهج الوصفي والذي سنعتمد عليهما في دراستنا كأدوات لجمع البيانات.

الدراسة الثالثة:

-دراسة يحي بوشلاغم (2006): بعنوان التوجيه المدرسي نحو الشعب الأولى ثانوي في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب.

الهدف من الدراسة:

- إظهار علاقة ميل التلاميذ نحو المادة الدراسية بمستوى الإنجاز الدراسي بانجاز التفوق الدراسي للتلميذ.

-عينة الدراسة: اشتملت على 348 تلميذا وتلميذة موزعة حسب الخصائص طبيعة المتوجه (اختياري، اجباري).

- المنهج المستخدم: لم يحدد الباحث طبيعة المنهج المستخدم.
- أدوات الدراسة: اعتمدت على: استمارة الميل نحو المجال العلمي.
- مقياس التعرف على ميل اتجاهات التلميذ نحو التخصص العلمي.

-نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطية بين النتائج الدراسة الخاصة بالنسبة إلى السنة الأولى ثانوي في الجدع المشترك علوم لدى التلاميذ الذين وجهوا توجيهها اختياريًا إلى الجدع المشترك علوم والإنجاز الدراسي في السنة الأولى ثانوي.

- التلاميذ الذين لديهم ميل علمي ترتبط نتائجهم الدراسية بين السنة التاسعة والسنة الأولى ثانوي في المواد الأساسية للجدع مشترك علوم ارتباطا ايجابيا وذات دلالة إحصائية.

- التعليق على الدراسة:

تتشارك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها تهدف للكشف عن العلاقة الموجودة بين التوجيه بالرغبة ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ في الطور الثانوي، كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الأدوات المنهجية المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية (الإستمارة) وتختلف عن دراستنا في كونها اعتمدت على مقياس التعرف على ميل اتجاهات التلاميذ نحو التخصصات.

5- تحديد المفاهيم اجرائيا

التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي:

هو عملية تقوم على مساعدة التلميذ من أجل اختيار الشعبة التي تتلاءم مع إمكانياته وقدراته وميوله ورغباته قصد تحقيق أفضل النتائج المدرسية.

-التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

هو الحصيلة النهائية التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها في نهاية العام الدراسي والتي تعبر عن مدى استيعاب التلميذ للمعارف التي تقدم له داخل الصف.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد

أولاً: تعريف التوجيه المدرسي

ثانياً: خصائص التوجيه المدرسي

ثالثاً: أهداف التوجيه المدرسي

رابعاً: فوائد التوجيه المدرسي

خامساً: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي

سادساً: أنواع التوجيه المدرسي

سابعاً: حاجة تلميذ المرحلة الثانوية إلى التوجيه

ثامناً: نظريات التوجيه المدرسي

تاسعاً: التوجيه المدرسي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

للتوجيه المدرسي دور هام لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التربوية لأي مؤسسة وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وذلك من خلال التكفل الأفضل بالتلاميذ خلال مسارهم الدراسي من خلال التوجيه الأفضل لهم والكشف عن ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم والتعرف على مشاكلهم وما يعرقلهم في دراستهم ومساعدتهم في التخلص من هذه المشاكل التي تعرقلهم في مسارهم الدراسي.

أولاً: تعريف التوجيه المدرسي

1-1- لغة: مأخوذ من فعل وجه، ووجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما، ووجه القوم الطريق أي سلوكه وسيروه، أثره بينما التوجيه هو التصويب، التسديد، القيادة، الإرشاد، التحكم (يوسف مصطفى الفاض لطفى محمد نظيم وآخرون، 1998، ص37)

1-2- اصطلاحاً: هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملاحظتهم وحاجاتهم واهتماماتهم أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم. (سليمان داود وآخرون، 2007، ص87)

ويعرفه "فؤاد أو الخطيب" على أنه مساعدة التلميذ باعتباره فرداً على أن يكيف حياته في المدرسة بحيث يحقق أقصى ما يستطيع إليه من ناحية التحصيل المدرسي والنمو الشخصي والاجتماعي تبعاً لقدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية، كما يتضمن مساعدته في التغلب على المشكلات التي يواجهها مما يجعله قادراً على السير في حياته بنجاح. (فؤاد أبو الخطيب، 1992، ص10)

يعرفه "صبحي عبد اللطيف" بأنه مساعدة التلميذ في اختيار التخصص ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته. (صبحي عبد اللطيف معروف، 2012، ص48)

1-3- التعريف الإجرائي: هو عملية منظمة يتم من خلاله توجيه التلاميذ إلى الشعب والتخصصات التي تلائم قدراتهم ورغباتهم وطموحاتهم والتي تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب لحياتهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي.

ثانياً: خصائص التوجيه المدرسي

يشمل التوجيه المدرسي عدة خصائص من بينها:

- يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل التلاميذ بلا استثناء بمساعدتهم جميعاً في جهودهم الرامية إلى التحصيل والتخطيط وحل المشاكل.
- خاص بكل الفئات العمرية للإنسان إذ أن للتوجيه دوراً يقوم به عبر مراحل العمر المتتابعة للإنسان.
- يتناول كافة الجوانب الحياتية للفرد إذ لا يقتصر فقط على الجانب المهني.

- يساعد الفرد على تفهم ذاته وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته.
- التوجيه جزء لا يتجزء من أي برنامج تربوي. (ملح سامي، 2007، ص60)

ثالثاً: أهداف التوجيه المدرسي

- **تحقيق الذات**: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد أن يكون الفرد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، كالحاجة إلى الطعام والملبس والمشرب (أحمد أحمد عواد، ص71)
- **تحقيق الصحة النفسية**: إن الفرد إذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وساءت أعماله الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه، ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مسبقاً. (إسماعيل محمد دياب، 2001، ص133)
- **تحسين العملية التعليمية**: إن مساعدة الفرد على التوافق في المجالات المختلفة وتعريفها بالطرق الدراسية الصحيحة وتجنبها العوامل التي تعيق نجاحها كل ذلك يثير دافعيته ويشجعه على الدراسة ويشعره بالرضا والسعادة في المدرسة وذلك يهيأ جواً سليماً للعملية التربوية ويعمل على تحسينها. (سيد إبراهيم الجياز، ص133)

رابعاً: فوائد التوجيه المدرسي

- لقد نادت الكثير من الدراسات النفسية والتربوية الحديثة عن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب لذلك يؤدي إلى كثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية ومن هذه الفوائد ما يلي:
- ارتفاع معدلات النجاح وتقدم وتفوق في مجالات الدراسة والعمل ومن تم التقليل من الفشل الدراسي والتسرب المدرسي.
- شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته ومهنته ولاشك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية.

- يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا بمعنى زيادة حجم الإنتاج وتحسين جودته مما يساعد على تلبية حاجيات الأسواق المحلية ثم تصدر الفائض.
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها التي أصبحت من أخطر الأمراض الاجتماعية في المجتمعات الصناعية (سعيد عبد العزيز، جودت عزة عطوي، 2014، ص24)

خامسا: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي

- 1 تتطرق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.
- 2 يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته واختلافه عن غيره وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.
- 3 يجب أن يخطط برامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.
- 4 للتوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس كلها.
- 5 للتوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.
- 6 يستهدف التوجيه وظيفة الوقاية من الأضرار التي تعترى النضج بصورة أساسية أكثر من اهتماماته بالعلاج بعد أن تكون الأضرار قد وقعت.
- 7 يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة في الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته.
- 8 يتطلب التوجيه الطلبة استخدام كثير من الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكائهم وقدراتهم واستعداداتهم وشخصياتهم.(سعيد عبد العزيز وجودت عزة عطوي، 2014، ص17)

سادسا: أنواع التوجيه

يتنوع التوجيه على حسب الميدان الذي يطبق فيه وهناك توجيه صحي توجيه عسكري، توجيه مهني وتوجيه مدرسي وعلى هذا الأساس نذكر هنا نوعين هما التوجيه التعليمي والتوجيه المهني لأن موضوعنا هو التوجيه المدرسي الذي يسبق التوجيه المهني.

1-6- التوجيه التعليمي: يقصد بالتوجيه التعليمي مساعدة الطلبة وإرشادهم إلى نوع الدراسة التي تلائمهم وتنفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم أو نصحهم بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة أي مساعدتهم على فهم استعداداتهم وإمكانياتهم المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة مما يعني به التوجيه التعليمي كذلك مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم (جودت سعيد، 1999، ص28)

وعليه فهو عملية شاملة بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد ويستخدم في هذا النوع من التوجيه وسائل منها اختبارات معرفية ونفسية وقيم لدراسات تتبعية للطلاب لتحديد نوع التعليم المناسب لم كما تستعمل الامتحانات المدرسية التي تعد وسيلة لتوجيه التلاميذ من خلال معرفة قدراتهم (محمد برو، مرجع سابق، ص85).

وتتلخص خطوات التوجيه التعليمي:

- إن تقدم صورة واضحة للتلاميذ عن قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم ومساهماتهم الشخصية.
- إن تقدم للتلاميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات والاستعدادات اللازمة للنجاح فيها.
- مساعدة التلاميذ علة أن يوفقوا بين قدراتهم وميولاتهم وغير ذلك من صفاتهم الشخصية وبين ما تطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الضمانات لكي يختاروا نوعا من الدراسة لا يرتفع إلى مستوى قدراتهم فلا يستطيعون النجاح فيه أو نوع من الدراسات أقل من مستوى هذه القدرات فلا يستخدمون قدراتهم وميولاتهم. (جودت سعيد، 1999، ص28-29)
- ومما سبق يتضح لنا الأهمية التي يكتسبها التوجيه التعليمي والتي تسهم في اختيارات سليمة للتلاميذ في حياتهم الدراسية بحيث يجعلهم يتغلبون على المشاكل والصعوبات التي تقف حائلا دون الوصول إلى بلوغ أهدافه.
- وينقسم التوجيه التعليمي إلى قسمين هما: توجيه مدرسي وجامعي.

التوجيه المدرسي: هو الذي يستعمل في اختيار التخصص المناسب للدراسة في الثانويات والذي يتم في نهاية التعليم المتوسط وهو يهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ وذلك من أجل توجيههم إلى نوع الدراسة التي تنفق مع ميولاتهم واستعداداتهم وقدراتهم (محمد برو، مرجع سابق، ص87)

التوجيه الجامعي: وهو الذي يخص الطلبة الجامعيين وهو عبارة عن عملية شاملة أكمل بصورة ملائمة بين النظام التربوي بأكمله واحتياجات البلد، الذي يهدف إلى التوجيه الطالب لاختيار فرع مناسب يتناسب وقدراته واستعداداته وميولاته وهو ما يساعد على تحقيق النجاح في المستقبل. (محمد برو، مرجع سابق، ص 90)

2-6- التوجيه المهني

لقد بدأت أول محاولة منظمة للتوجيه المهني سنة 1909 على يد فراند بارسونز الذي يعتبر الأب الروحي للإرشاد والتوجيه التربوي والمهني ومؤسس هذه الحركة في أمريكا (الداهري، 2005، ص 11)

عرفه أحمد عزت راجح بأنه عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وإلى إعداد نفسه لها والالتحاق بها والتقدم فيها على نمو يكفل النجاح والرضا عنها وعن نفسه: (راجح، 1965، ص 82)

أما صلاح عبد الجواد فقد عرفه: عملية مساعدة الأفراد في فهم قدراتهم وميولاتهم في اختيار الحرف الملائمة وفي الإعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها. (صلاح، 1962، ص 161)

وتتطلب عملية التوجيه المهني:

- دراسة تحليلية شاملة للفرد وتكشف عن قدراته المختلفة الجسمية والحسية والحركية والعقلية وكذلك سماته المزاجية والاجتماعية المختلفة.
- تحليل المهن والأعمال المختلفة من نواحيها النفسية والصحية والاقتصادية أي من حيث ما تطلبه من استعدادات ومهارات وسمات مختلفة. (جودت سعيد، 1999، ص 27)

من خلال هذه التعاريف يمكننا القول بأن التوجيه المدرسي يساعد التلاميذ على إختيار الشعبة الملائمة التي تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم كما هو الحال في التوجيه المهني الذي يعمل لصالح الأفراد وذلك من خلال اختيارهم للمهنة الملائمة والتي تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم وبالتالي تظهر العلاقة بين التوجيه المدرسي والتوجيه المهني فهذا الأخير يستوجب دائما توجيهها مدرسيا حتى يتم في أكمل وجه واللذان يهدفان إلى النجاح وتحقيق حاجات الفرد ومتطلباته وإعداد نفسه لفهم الواقع في المجتمع الذي يمارس فيها نشاطاته مع قدر كاف من الرضا.

سابعا: حاجة تلميذ المرحلة الثانوية إلى التوجيه

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة من مراحل التعليم فهو بمثابة الجسر الذي يعبره التلاميذ إذ يفكر التلميذ في هذه المرحلة في التفريق بين واقعه وطموحاته المستقبلية وهنا تظهر الرغبة في التوجيه المدرسي في معرفة الشعب الدراسية المتوفرة والتي بإمكانه الالتحاق بها، لأنها تتماشى مع إمكانية التعليم العالي أو يحدد له المجال المهني الذي بدوره يحقق له ميدان الحياة العلمية لذلك كان لزاما على المرين تزويد التلميذ بمعلومات عن الشعب والدراسات المتوفرة وكيفية الالتحاق بها والتخصصات الموجودة حتى يكتسب الاتجاه الصحيح الذي يوصله إلى اختيار ما يتناسب مع الدراسة.

كما تشكل نهاية مرحلة التعليم الثانوي معبرا مصيريا لخريجها فالناجح يتوج بشهادة علمية تمكنه من الالتحاق بالجامعة أو إحدى المعاهد العليا لزيادة رصيده العلمي بالتخصص في إحدى الشعب العلمية. أما غير الناجح يسمح له بالالتحاق بالتكوين المهني وعالم الشغل كل هذا يبين لنا أن تلاميذ المرحلة الثانوية في حاجة ماسة إلى التوجيه المدرسي فهو يساعده على اختيار الطريق الأفضل له ولمجتمعهم والمتابعة بدراسة تتناسب مع إمكانية ميوله (محمد مصطفى زيدان، 1975، ص58).

ثامنا: نظريات التوجيه المدرسي

تعد النظريات في علم من العلوم أساسيا ومهما ومن الضروري أن تعرف عليه المرشد لكي يقوم بمهامه على ضوءه لهذا سنتطرق إلى أهم هذه النظريات التي تناولت التوجيه بشيء من الشرح والتحليل وهي: نظرية السمات والعوامل نظرية الذات ونظرية التحليل النفسي.

8-1- نظرية السمات والعوامل

يرى علماء السمات أن الشخصية ما هي إلا مجموعة من السمات والعوامل المتداخلة مثل القدرات والميول والقيم والاتجاهات والمزاج كما يدخل في ذلك أيضا السمات الاجتماعية وأنماط التكيف وعليه فإن لكل شخصية نمطها الفريد من السماكة وأن هذه السمات تلعب دورا رئيسيا في تحديد سلوك الفرد والسمات وأنماط سلوكية تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعتبر عن توافقه للبيئة (سهير كامل أحمد، 2000، ص105)

ولقد استخدمت هذه النظرية واعتمد عليها الموجهون الذين لم يكن اهتمامهم موجها للعلاج ولكن للمشكلات التربوية والمهنية وكانت مشكلتهم هي محاولة التنبؤ بالنجاح في المدرسة وهذا ما أدى بهم الدراسة العوامل والسمات التي يمكن قياسها في معدلات التنبؤ (سعد جلال، 1992، ص261).

8-2- نظرية الذات

أستخدم كارل روجرز في عام 1942 مفهوم الذات كأساس للتوجيه في إطار المدرسة المعروفة بمدرسة التوجيه بالطريق الغير مباشر أو مدرسة العلاج النفسي.

وتعرف الذات بأنها التنظيم الدينامي لمفاهيم الفرد وقيمة وأهدافه والذي يقرر الطريق الذي سلك بها ويطلق عليها لفظ "أنا" أو نفسي أو مصطلح صورة الشخص عن نفسه وهي فكرة مكتسبة تمر عبر عملية ارتقائية وتبدأ منذ الولادة إلى غاية تمايزها بالتدرج خلال مرحلة الطفولة والمراهقة حيث يسعى الفرد دائما لتحقيق ذاته بدافع أو حاجة ماسة لتحقيقها وتأكيدا في اتجاه الوحدة والتكامل والاستقلال الذاتي.

لهذا فالفرد له الدافع والقدرة على أن يحل مشاكله بخلق الجو المناسب في المقابلة واستخدام التقنيات التي تسمح لهذه القوى الطبيعية بأن تظهر وتعمل بطريقة صحيحة ويجب مراعاة الواقع المدرك من جهة نظر الرد في خدماته دون الإشارة إلى الحوادث الخارجية التي لا دلالة لها عند الفرد ما عدا في حدود المعاني التي يعطيها الفرد لهذه الأخيرة.

ويمكن أن نستخلص من مضامين هذه النظرية ما يلي:

- العميل ذو نقطة تمركز اهتمام عملية التوجيه أو العلاج.
- العميل له القدرة على تقرير مصيره بنفسه ويتحمل المسؤولية التامة في ذلك.
- إضفاء جو المساحة والتقبل على المقابلة مما يساعد في كسب ثقة العميل والتخفيف من حدة التهديد نحو ذات العميل.(جودت عبد الهادي، 2007، ص37)

8-3- نظرية التحليل النفسي

ذهب فرويد إلى القول بوجود ثلاث أنظمة رئيسية للشخصية هي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى فالهو هو مستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى إشباعها في أي صورة وبأي ثمن، أما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والقيم الدينية والمعايير الاجتماعية وتعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب أما الأنا فهو مركز الشعور والإدراك الخارجي والداخلي والعمليات العقلية المتكلفة بالدفاع عن الشخصية ويعمل على الموازنة بين متطلبات الهو والأنا الأعلى ويعمل على التوافق الاجتماعي والنفسي وتحقيق الذات. (كاملة الفرخ شعبان، 1999، ص65).

تاسعا: التوجيه المدرسي في الجزائر

لقد حاولت الجزائر منذ بداية الثمانينيات العمل بصورة حديثة على تحسين مستوى عمليات التوجيه المدرسي نتيجة لإدراكها الأهمية هذا الأخير ولكن في المقابل كانت تواجه صعوبات ونقائص تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية الحساسة ومنه ظل يتخرج من المدارس والجامعات ومعاهد التكوين أعداد كبيرة من الشباب الذين يواجهون صعوبات في الاندماج كل على مستواه (محمد برو، 1993، ص72-73)

ويعرف التوجيه المدرسي في النصوص التنظيمية الجزائرية على أنه ليس مجرد توزيع آلي للتلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام أو التقني بل يتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم الفعلية لاستناد إلى نتائجهم من خلال المعدل الدراسي المستخلص منها ومن اقتراحات يوفرها التنظيم التربوي (مريوحة بالحال نوار، 2005، ص09)

9-1- لمحة تاريخية

بدأت معالم التوجيه الفعلي بعد استقلال الجزائر سنة 1967 وذلك بعد صدور المرسوم 85/67 المؤرخ في 14 أكتوبر 1967 المتعلق بتنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية وقد أنشأت بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي المكلفة ب:

- تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه
- توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات والأولويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

- إنجاز الخريطة المدرسية وبرامج للتجهيز المكلفة حسب ضروريات مخطط التكوين ومطابقته للاختبارات السياسية للحكومة فيما يتعلق بالتربية.
- العمل المتواصل المباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل بها إلى نهاية الأمر إلى مجالس التوجيه.
- إعلام متواصل للتلاميذ ولالأولياء والمربين ونشر وتوثيق الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية وفي سنة 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي وعند فكرة المخططات بداية مع المخطط الأول (78/73) حيث اعتمد التوجيه بتعميم التعليم والبحث عن المردودية المدرسية بعد صدور أمية 16 أبريل 1976 حيث أسندت مهام مختلفة لمصالح التوجيه أهمها:
- توزيع التلاميذ استجابة للاحتياجات التربوية ومعطيات الخريطة المدرسية.
- المشاركة في التصورات وبناء البرامج وتقويمها ميدانيا
- الإعلام والتخسيس لمختلف المتعاملين مع المدرسة والقيام بالدراسات النفسية والاستقصاءات
- وفي سنة 1980 تكلفت مصالح التوجيه وضع برامج متعلقة بالامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية يراعي فيها الأسس الهامة للتوجيه وفق القدرات والاستعدادات وحين أصدرت الوزارة نشرة الاتصال والإعلام التي تسمى برابطة الإعلام والتوجيه المدرسي عادت إنشاء مديرية التوجيه المدرسي بمقتضى القانون المؤرخ في 31 جانفي 1980 والتي كلفت بالمهام التالية:
- وضع سياسة التوجيه المدرسي يراعي فيها استعدادات التلميذ وميولهم ومتطلبات عالم الشغل والمحيط التربوي والاجتماعي.
- تطبيق سياسة التوجيه المدرسي والمهني مع العلم أن هذه المديرية تنفرع إلى ثلاث مديريات تتكفل بتأمين الإعلام الضروري لعملية التوجيه ودراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم وتنظيم اختبارات ذات طابع نفسي وتربوي تتضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الحظوظ في عملية التوجيه المدرسي (محمد برو، ص77).
- وبمقتضى المنشور رقم 92/631 الصادر بتاريخ 14 مارس 1992 تقرر تطبيق روائز نفسية على تلميذ الجذوع المشتركة واستبيان الميول وإهتمامات بمقتضى المرسوم رقم 92/510 المؤرخ في 4 سبتمبر 1992 وقد تم خلال هذه الفترة تفعيل دور الإعلام وتوسيع نطاقه ليشمل السنة السابعة وشرع في تنظيم

الأسبوع الوطني للإعلام المدرسي والمهني استدراكا لبعض النقائص التي ظهرت في عملية التوجيه وما أنجز عليها من تزايد في طلبات الطعن، واستحدث إجراء التوجيه المسبق بهدف تنظيم أفضل للخريطة التربوية إضافة إلى التدرج في اتخاذ قرار التوجيه بدل اتخاذه مرة واحدة آخر السنة الدراسية وهو يندرج ضمن نظرية التوجيه المستمر كما نص عليه المرسوم رقم 94/18 المؤرخ 30 جانفي 1994 وأدخلت تعديلات على وسائل التوجيه كبطاقات المتابعة والتوجيه بطاقة الرغبات وأعطيت أهمية لملاحظات مستشار التوجيه.

وصدر مرسوم رقم 06/600 المؤرخ في 14 جانفي 2007 نص على إعلام التلاميذ للسنة الثالثة متوسط وتوزيع بطاقات الرغبات في الفصل الثالث ليتسنى لهم التشاور مع أولياءهم كما نص ذات المنشور على ضرورة إرشاد ومرافقة التلميذ إلى مشروعه الشخصي إضافة إلى تأكيده على مراعاة رغبات التلميذ قدر الإمكان لذا فإنه يتم توجيههم حسب رغبتهم الأولى لكن ذلك اعتمادا على تربيتهم وفق مجموعات التوجيه وتماشيا مع المقاعد البيداغوجية والأخذ بعين الاعتبار ملمحهم الدراسي. (محمد برو، مرجع سابق، ص89)

وقد ذكر توفيق زروقي في كتابه النظام التربوي في الجزائري بأن التوجيه المدرسي في الجزائر عرف تقسيمين أساسيين هما:

1-التقسيم التقليدي للتوجيه: وضم مرحلتين

أ-مرحلة ما قبل الاستقلال

ب-مرحلة ما بعد الاستقلال

2-التقسيم الحديث للتوجيه وضم ثلاث مراحل

أ-المرحلة الأولى تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى غاية 1973/1974

ب-المرحلة الثانية تمتد من 1945/1974 إلى 1990/1991.

ج-المرحلة الثالثة تمتد من سنة 1992/ 1993 إلى يومنا هذا (توفيق زروقي، 2008، ص66-67)

ومما سبق نستنتج أن المنظومة التشريعية الخاصة بالتوجيه المدرسي جد غنية من الناحية النظرية حيث تجاوزت عدد النصوص إلى يومنا هذا 75 نصوص تتعلق بجوانب مختلفة من العملية ككل فمنها ما يرتبط بسير مراكز التوجيه المدرسي والمهني إلا أن نوعية الخدمات المقدمة في هذا الاتجاه تظل ممارسات فقيرة إلى نصوصها الفعلية ولعل أحد أوجه التعارض أصلا من الناحية الفلسفية للتوجيه هو ما يتعلق بإدعاء المدرسة بتطبيق الديمقراطية وهي في ذات الوقت تفرض على الأفراد وتحدد لهم مصيرهم المهني دونما اختيار أو إشعارا بذلك من خلال مقاييس لم يحددها التلميذ ولا المجتمع في حد ذاته وإنما عليه أن يمثل لها فقط ومنتظر أي مصير تقذفه إليه المدرسة (توفيق زروقي، 2008، ص76)

9-2- التلميذ بين المناشير والواقع

تعتبر عملية التوجيه المدرسي عملية هامة وحساسة ولها تأثير كبير على مسار التلميذ الدراسي من ناحية ومستقبله المهني من ناحية أخرى ويتم تنظيم هذه العملية من خلال جملة المناشير والقرارات التي تتخذها الوزارة لتوجيه كل التلاميذ لشغل المقاعد البيداغوجية في حين يبقى الواقع بعيد كل البعد على ما جاء في المناشير والقرارات الوزارية.

فالملاحظات الميدانية لا تؤكد ذلك بل إن العديد من التلاميذ وخاصة تلاميذ تخصصات وشعب التكنولوجيا فأغلبيتهم يشعرون بإكراه داخلي وخارجي وهو يزولون دراستهم بهذا التخصص أو ذلك ومن هنا يمكن تجلي عمق أزمة التوجيه والمرتبطة أساسا ليس بالتلميذ وحده ولا بالجماعة التربوية وحتمية الخريطة المدرسية أو حتى أولياءهم وإنما هي مرتبطة بشق اجتماعي إذ أن الواقع الاجتماعي الجزائري يكرس النظرة الدونية للعمل المهني وكذا عدم وجود ارتباط بين التخصصات وسوق العمل والتوظيف إلى جانب محدودية نجاح هؤلاء في البكالوريا كل هذه الأسباب وراء نقمة هؤلاء التلاميذ الذين وجدوا أنفسهم قد وجهوا إلى هذه الفروع توجيهها إجباريا والتي أصبحت تحطم آمالهم ومصيرهم يوما بعد يوم بل إن الفشل قد أصابهم حتى قبل وصولهم إلى شهادة البكالوريا ومن هنا وجب النظر إلى الخلل الحاصل بين ما تنص عليه المناشير الوزارية وما يقتضيه متطلبات الواقع. (توفيق زروقي، 2008، ص74)

خلاصة الفصل

للتوجيه أهمية كبيرة في حياة المتعلم إذ أنه لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره عملية أساسية يجب القيام بها فدوره لا يقتصر على الحياة الدراسية للمتعلم فقط بل يتعداها إلى الحياة الاجتماعية والنفسية وهو ما جعله محور اهتمام من قبل العلماء والمنظرين خصوصا ما تعلق بعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

أولاً- مفهوم التحصيل الدراسي

ثانياً- أنواع التحصيل الدراسي

ثالثاً- اتجاهات التحصيل الدراسي

رابعاً شروط التحصيل الدراسي

خامساً- مبادئ التحصيل الدراسي

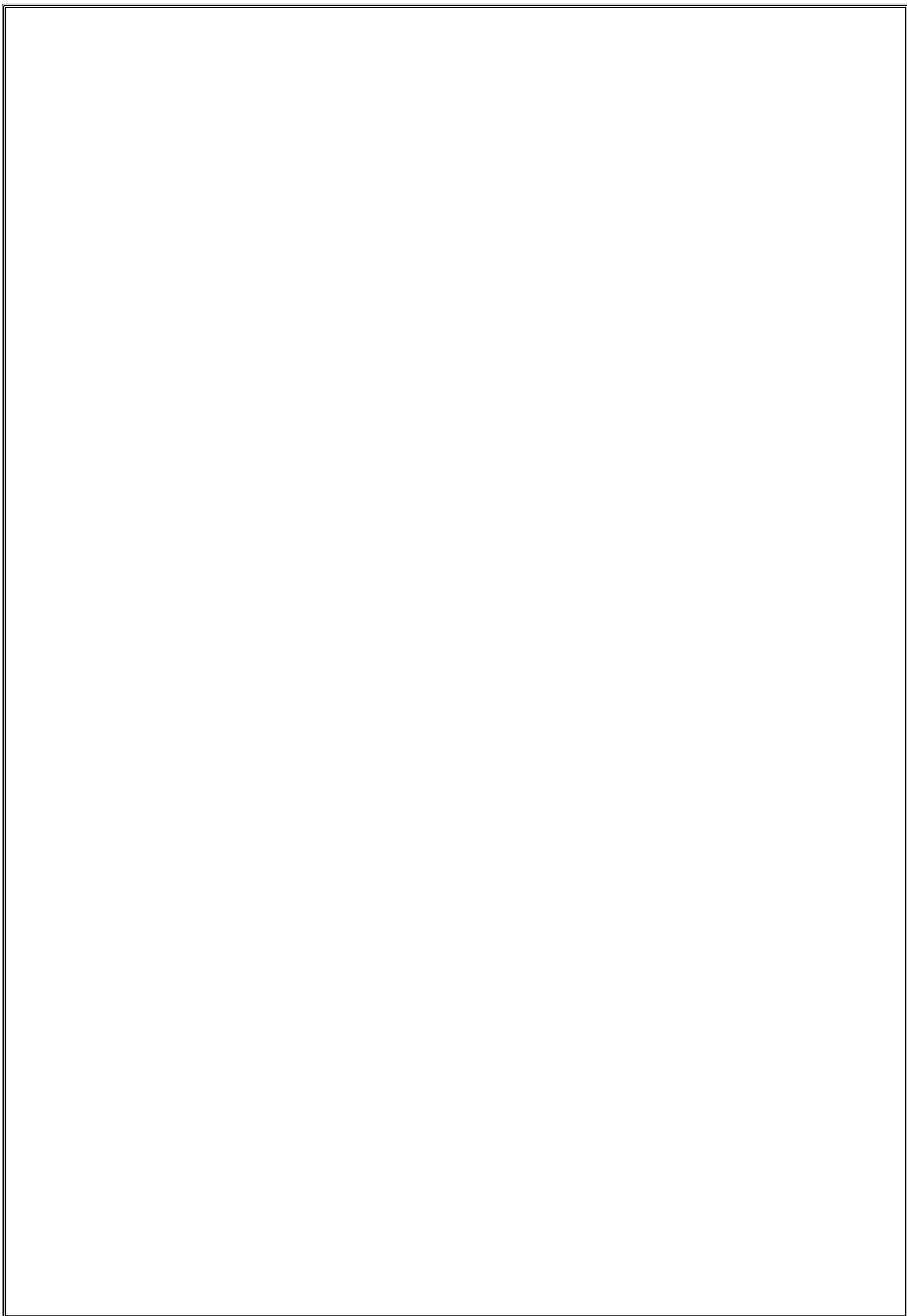
سادساً- خصائص التحصيل الدراسي

سابعاً- قياس التحصيل الدراسي

ثامناً- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

تاسعاً- أهداف التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل



تمهيد:

إن التحصيل الدراسي هو أحد الموضوعات التي تعتبر مادة للحوار والمناقشة من قبل المعلمين والمستشارين التربويين وكذا المسؤولين، حيث يعتبر التحصيل الدراسي معياراً يمكن من تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العملية التربوية لبناء الشخصية، بغية إعداد أجيال قادرة على العطاء والاسهام في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

كما أن التحصيل الدراسي يعتبر من المفاهيم ذات المعنى الواسع، وهناك من يراها عبارة عن النتائج المتحصل عليها والتي تحدد نجاح أو رسوب المتعلم في الدراسة، في حين يراها البعض الآخر عبارة عن قدرة التلميذ ومدى استيعابه وفهمه للدروس دون الاهتمام بنتائج آخر السنة وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المفاهيم التي نتناوله وأنواعه واتجاهاته وشروطه ومبادئه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وقياسه وأهداف التحصيل الدراسي.

أولاً- مفهوم التحصيل الدراسي:

يرى الدكتور " عبد المجيد نشواني": أن التحصيل الدراسي هو الوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التعلم والتدريب أو هم ما يكتسب ويتعلم من خبرات ومهارات وقدرات منظمة وهادفة غايتها أحداث تغيرات سلوكية في شخصية المتعلم. (أديب محمد الخالدي، 2003، ص9)

ويرى صالح الدين علام أنه: مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقدره وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المقننة. (رشاد صالح الدمنهوري، بدون سنة، ص85)

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي: بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (جبران مسعود، 1992، ص105)

وقد عرفه الدكتور " فاروق عبده" بأنه جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مقرر. (أديب محمد الخالدي، 2003، ص10)

1 1 -التعريف الإجرائي:

هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف وخبرات دراسية ناتجة عن مدى استيعابه وتعلمه للمادة التعليمية خلال المسار الدراسي والتي تحدها الامتحانات النهائية لكل فصل.

ثانياً- أنواع التحصيل الدراسي:

هناك نوعان من التحصيل وهما:

1-2- التحصيل الدراسي الجيد: وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيل للفرد للمستوى المتوقع منه

في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي وتتجاوزهما بشكل غير متوقع. (عباس محمود دورش صالح، 2000، ص85)

2-2- التحصيل الدراسي الضعيف: حساب " عبد السلام زهران " : هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تتخفف درجة الذكاء من المستوى العادي. (حامد عبد السلام زهران، 2000، ص502)

ثالثاً- اتجاهات التحصيل الدراسي:

ظهرت ثلاث اتجاهات مختلفة للتحصيل الدراسي لكل منها وجهة نظر تختلف عن الأخرى وهي:

3-1- الاتجاه الوراثي البيولوجي: يرتبط هذا الاتجاه بعامل ضعف التحصيل الدراسي وبعامل القدرات العقلية والذكاء، أي بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو ضعف الصحة عموماً وبالتالي استبعد أصحاب هذا الاتجاه العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (حمدان محمد زياد، 2000، ص 56)

3-2- الاتجاه الاجتماعي النفسي: ظهر هذا الاتجاه في بداية الستينات والسبعينات وهو يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الوراثة والاكْتساب الفطري للذكاء، ولقد أكد " لوكان " على مسؤولية البيئة الاجتماعية كعامل أساسي في تحقيق نمو ونجاح الفرد ويرى أيضاً أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقاً من 18 و 24 شهر مما يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال، وفي مجال التعلم المعرفي بينت الأبحاث أن أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون كباقي الأطفال بقدرات تعلم معرفية لكل وظيفتها تختلف من طبقة لأخرى. (سعد الله الطاهر، 1981، ص307)

3-3- الاتجاه التربوي: يرجع هذا الاتجاه ضعف التحصيل الدراسي إلى عوامل خارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالأسباب الوظيفية والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية أو الثقافية أو الأسرية أو البيئية أو الاجتماعية التي ينمو فيها، فأية مشكلة تعيق تنظيم أفكار التلميذ ككثرة الغيابات وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي، وعدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد كما أن موضع السكن والعلاقات بين أفراد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم يؤدي إلى تأخير الرغبة في التحصيل الدراسي. (سعد الله الطاهر، مرجع سابق، ص308)

رابعاً - شروط التحصيل الدراسي:

4-1- التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار للتعلم خبرة معينة، والتكرار الذي يقصد هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي، فلكي يستطيع الطالب مثلاً أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات. (عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 2000، ص33)

4-2- الاهتمام: يتوقف على قدرة الطالب على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه، بما يدرس حيث أن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد إرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات وتسنقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننسأه غالباً ما لا نهتم به وإثارة الاهتمام لدى المتعلم وضمان استمرار هذا الاهتمام هي من الصعوبة التي تواجه المعلم، ويمكن أن يتغلب على هذه المشكلة لو يستغل نشاط التلميذ الإيجابي ويهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين والحشو. (عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص136)

4-3- فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادة أو مادتين في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، وبالنسبة لتنوع المواد فإن التلميذ يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والشكل فكما زاد التشابه بين المادتين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس إحداها للأخرى وكلما اختلفت المادتان قلت درجة تداخلهما أي طمس إحداها للأخرى وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان. (علي عبد الحميد أحمد، 2010، ص110)

4-4- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية في التدريس، حيث تكون المادة المراد دراستها سهلة وقصيرة، فكما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً تسلسلاً منطقياً، سهل بطريقة كلية، فالموضوع الذي يكون ذو وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابط بينهما. (جاسم محمد، 2004، ص55)

4-5- التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله لوحده من معرفة ويقف على مواطن الضعف ويصححها ويكون التسميع الذاتي إما أثناء التعلم أو المذاكرة، مما يجعل التلميذ يخزن المعلومات بطريقة جيدة وبالتالي يسهل عليه استرجاعها. (وائل عبد الرحمان والشعراوي أحمد، 2000، ص197)

4-6- الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه ما يلي:

- أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- أن تكون الإرشادات متدرجة.
- أن تكون الإرشادات موجهة للتلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم. (العيسوي، 2004، ص65)

خامسا- مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ يعتمد عليها الأستاذ من أجل التحصيل

الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والامتياز ومن بينها:

5-1- الجزء: أكدت نظريتي الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم توجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب والكل يتفق في الميدان التربوي النفسي على أهمية الجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط بخبرات محببة إلى النفس كالنجاح في الأداء واكتساب تقدير الأستاذ وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا والعكس صحيح، لذلك على الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدعوا عليه. (برو، 2010، ص 210-211)

5-2- الدافعية: حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، والدافعية للمتعلم تختلف باختلاف وجهات النظر، فالسلوكية تعرفها بأنها الحالة الداخلية والخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو هدف معين أو غاية محددة ومن وجهة نظر المعرفية فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وانتباهه وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة. (برو، 2010، ص 210-211)

3-5- الواقعية: إن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن تتوفر حجرة الصف على كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلميذ إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ. (علي بن محمد، 2001، ص20)

4-5- الفعالية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره أن يحدثها، ومنه فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه. (نايفة قطامي، 1999، ص 177-178)

5-5- التدريب: من المؤكد أي تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العلمي على أساليب ومهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شرط أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين التدريبات الشفوية والكتابية، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب تعتبر بمثابة تثبت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة، ويساعد هذا المبدأ على خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.

6-5- الاهتمام: الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ، ولا شك أن الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة، يخلقان فيه النشاط والفاعلية فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة ونشوق، الشيء الذي يساعد على تدليل الصعوبات التي تصادفه، لهذا فالمطلوب من المدرس خصوصا العمل على ما يلي:

- تهيئة جو حجرة الدراسة حتى يجد التلميذ فيها راحته ما يشجع حاجاته ويؤدي إلى تحقيق رغباته.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ.

- يشجع التلاميذ على اعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ هام من مبادئ التعلم بالعمل.
(علي بن محمد، 2001، ص25)

سادسا- خصائص التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة خصائص يعرف بها منها ما يلي:

-يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

-يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية والأدائية.

-التحصيل الدراسي يهتم بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

-التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية. (أبو أسعد، 2009، ص184)

سابعا- قياس التحصيل الدراسي

يقاس التحصيل الدراسي عن طريق الاختبارات التحصيلية وهي أنواع كثيرة وعديدة لكل منها مميزاتا وعيوبها ومن بين هذه الاختبارات.

7-1- **المقالية:** وهي أقدم أنواع الاختبارات ووسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة على نوعين هما:

أ - **الاختبارات المقالية الطويلة:** تمتد إجابتها لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف

الصفحة كما في الفلسفة. (عبد الهادي جودت، 2007، ص58)

ب - **الاختبارات المقالية قصيرة الإجابة:** أو ذات الإجابة المحدودة والتي تتراوح بين الجملة ونصف الصفحة.

تستخدم الاختبارات المقالية في التربية للكشف عن قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة الطالب على

الإبداع الفكري والنقد وتقسيم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي:

- أن تكون اللغة واضحة.
- أن ترتبط بالمادة التي يدرسها الطالب.
- أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو عدد الصفحات
- أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة لتمكين المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية. (حمدان أحمد، 2001، ص41)

7-2- الاختبارات الموضوعية: ويقصد بالموضوعية الاتقان التام في الأحكام وقد سميت بالموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاق لا اختلاف فيه، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة منها.

- أسئلة التكملة وملئ الفراغات، أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة المزاجية التي يتألف السؤال فيها من قائمتين من البنود تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال، والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات ترتبط كل منها ببند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى. (البكري أمل، 2007، ص250)

7-3- الاختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلاميذ شفويا، وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناء على اجابته. (أبو غريبة، مرجع سابق، ص 52)

7-4- اختبارات الأداء: هي اختبارات التي يقوم فيها الطلبة بأداء مجموعة من العمليات الآلية أو الجسمية تمكن المعلم من تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية. (أبو غريبة، مرجع سابق، ص53)

7-5- الاختبارات المقننة: ونعني بها الاختبارات التي تم بناءها بطرق معيارية ومبلورة، يقوم بنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة. (ملحم سامي محمد، 2000، ص25)

ثامنا- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويمكن توضيح هذه العوامل في النقاط التالية:

8-1- عوامل خاصة بالتلميذ: لكل تلميذ خصائص وظروف معينة يمكن لها أن تغير من تحصيله الدراسي سواء إيجابيا أو سلبيا ومنها ما يلي:

-**الذكاء:** هو نشاط عقلي عام يتميز عام يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار وتركيز الطاقة ومقاومة الاندفاع العاطفي. (عطوف ياسين، 1981، ص46)

الذاكرة: عملية عقلية مهمة للبشر، وأكثر أهمية للمتعلمين حيث تقيس نظم الامتحانات في كثير من الأحيان، كمية ما يتذكره التلميذ من معلومات وكيف يسترجعها ويوظفها. (جميل ميليسا، 1984، ص396)

الانتباه: هو عملية وظيفية في الحياة العقلية، وهو حالة تركيز العقل أو الشعور حول موضوع معين. (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1998، ص427)

الدافع للإنجاز: هو الرغبة والاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن ويشمل حرص الفرد على القيام بأشياء معينة على نحو جيد وسريع حيث تتنوع الأشياء التي يمكن أن تشبع هذا الدافع. (علة صباط جمعة، 2002، ص246)

عادات ومهارات الاستنكار: هي مجموعة من العناصر المشتركة وتتمثل في توزيع الوقت، كتابة المذكرات، الاستعداد للامتحانات والعادات نحو كل مادة دراسية. (يامنة عبد القادر أسما علي، 2011، ص70)

8-2- عوامل خاصة بالبيئة الأسرية وتتضمن:

-**المناخ الأسري السائد:** وذلك بتوفير مناخ نفسي صحي ملائم بين أفراد الأسرة ويتمثل ذلك في توافقهم وتماسكهم الاجتماعي مع بعضهم البعض، والنظرة الإيجابية للتعليم من قبل الوالدين وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى. (الجلاي، 2011، ص218)

-المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة: له دور كبير في التحصيل الجيد من حيث توفير المستلزمات

الدراسية. (الجليلي، 2011، ص218)

-المستوى التعليمي للوالدين: فكلما كان مستوى الوالدين عالياً ساهم في مستوى تحصيل دراسي جيد. (

الجلالي، 2011، ص218)

أساليب التنشئة الوالدية: ومالها من تأثير على تشكيل شخصية الأبناء في اتجاهات متباينة من السواء

واللاسواء. (الجلالي، 2011، ص218)

8-9- عوامل خاصة بالمدرسة:

- الإدارة المدرسية: وذلك من خلال الأساليب وطرق التدريس التي تتبعها المدرسة في الإدارة،

ومجموعة الوظائف التي من خلالها يمكن التأثير في سلوك التلاميذ للوصول بهم إلى أفضل المستويات

من خلال رفع مستوى تحصيلهم الدراسي عن طريق التوجيه بأساليب تدفعهم إلى التقدم وهذا ما يؤثر

على دافعية التلميذ نحو عملية التعلم بشكل عام. (سميرة عدي، 2010، ص121)

- دور المعلم في عملية التعليم والتحصيل: وذلك من خلال ما يبذله أثناء العملية التعليمية وتفاعله

داخل حجرة الدراسة، وكيفية توصيله للمعلومات والمعارف المختلفة. (سميرة عدي، 2010، ص122)

المناهج الدراسية: والتي يجب أن تكون مناسبة وملائمة لقدرات المتعلمين وتحاكي الواقع المعاش لكي

تقرب لهم الأفكار وتسهل فهمها. (تونسية يونس، 2011، ص115)

تاسعا- أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

-الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية

تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلق للعمل على زيادة الفاعلية في المواقف التعليمية

المقبلة.

-الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ لمستوياتهم بغية مساعدة كل

واحدة منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

-الكشف عن قدرات التلاميذ خاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل منهم من توظيفها

في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

- تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى كل ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المتحصل عليها سابقا.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما اتخذته التلاميذ من أجل اتخاذ قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحيية كل تلميذ لمواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية. (الدمهوري، رشاد صالح، د.س، ص 215-216)

خلاصة الفصل:

بعد تطرقنا إلى التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وأهم اتجاهاته نستنتج أن التحصيل الدراسي عبارة عن المهارة التي يكتسبها التلميذ نتيجة التدريب خلال المواقف التعليمية المتعددة وهو ما يعرف عن طريق النتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ ومن الملاحظ أنه يتأثر بعدة عوامل ولا يمكن القول بأن هناك عامل واحد مسؤول عن هذه العملية بل توجد عدة عوامل من بينها عوامل خاصة بالتلميذ وعوامل خاصة بالبيئة الأسرية وعوامل خاصة بالمدرسة والتي لها انعكاسات واضحة على شخصية التلميذ وبالتالي على تحصيله الدراسي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- مجالات الدراسة.

2- منهج الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات.

4- عينة الدراسة.

5- الدراسة الاستطلاعية.

1 مجالات الدراسة:**1 1 -المجال الجغرافي:**

وتتمثل الحدود الجغرافية لثانوية كردود محمد فيما يلي:

-تحدها من الشمال طريق ولائي.

-الشرق: مناطق عمرانية.

-الغرب: طرق فرعية.

-من الجنوب: مساحة خضراء.

-مساحتها الإجمالية: 8430.33 م².

-المساحة المبنية: 431 م².

-المساحة الغير مبنية: 4118.33 م².

-نوعية البناء: صلب.

1 2 -المجال الزمني:

إن السائد منهجياً أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي ينزل فيها إلى الميدان، وفي بحثنا هذا امتدت الفترة من 19 مارس 2019 إلى 10 أبريل 2019 وكانت الفترة الزمنية لسير العمل الميداني.

1 3 -المجال البشري:

يشمل هذا المجال أفراد البحث الذين تشملهم الدراسة وهي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث قدر عددهم بـ 106 تلميذ.

-طاقة استيعاب الثانوية 1000 تلميذ.

-عدد التلاميذ الحالي: 318 تلميذ.

-عدد الأفواج: 14 فوج.

2 - منهج الدراسة:

إن اختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يأتي نتيجة اختيار عشوائي أو بمجرد ميل الباحث لمنهج معين دون مناهج أخرى بل هي قضية تفرضها طبيعة البحث أو المشكلة التي يتناولها

الباحث وللمنهج أهمية بالغة لأنه يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية حول موضوع الدراسة فهو يعبر عن الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا إليه البحث وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات التي تحكم الظاهرة والتنبؤ بها يحدث في المستقبل. (حسين عبد الحميد غشوان، 2003، ص 47).

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول التوجيه المدرسي وعلاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي الذي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو المشكلة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة دقيقة (ملحم سامي، 2003، ص 324).

كما أنه منهج يهدف إلى دراسة الحاضر ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة في التساؤلات محددة سابقا بدقة، والتي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة. (الأغا حسان، 2002، ص 73).

3 - أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في أي بحث علمي ذلك من أجل الحصول على معلومات وبيانات موضوعية حول الظاهرة المراد دراستها وبما أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي فإنه يتطلب استخدام أدوات بحث مختلفة للحصول على المعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية:

3 1 - المقابلة (الدراسة الاستطلاعية):

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية. (محمد زياد عمر، د س، ص 154)

كما أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين. (إحسان محمد الحسن، 1992، ص 50)

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة في مقابلتنا لمدير الثانوية الذي قدم لنا كل المعلومات وكذلك كل التسهيلات الخاصة بالجانب الميداني بالإضافة لمقابلتنا للتلاميذ ومستشار التوجيه الذي قدم لنا معلومات ساعدتنا في بناء الاستمارة وتوزيعها على التلاميذ.

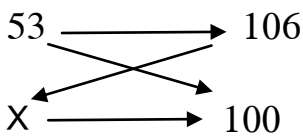
3 2 - الاستبيان:

اخترنا لبحثنا في هذه الدراسة الاستبيان وهو أكثر الأدوات استعمالاً في البحوث حيث يعرفه نبيل محمود السيد بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل إلى الحقائق التي يهدف إليها، كما يخضع الاستبيان إلى العديد من الحقائق التي تتسم بالوضوح بحيث لا يعني السؤال معاني متعددة (نبيل السيد، 1987، ص 181)

4 - عينة الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على العينة العشوائية البسيطة حيث شملت دراستنا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ثانوية كردود محمد وتشمل هذه العينة 106 تلميذ.
- جدول رقم 01: جدول يوضح توزيع الجنس.

قمنا بأخذ 50% من عينة الدراسة والطريقة كالاتي:



$$\frac{53 \times 100}{106} = 50\%$$

وطريقة اختيار العينة كالاتي:

$$\frac{106 \times 50}{100} = 53\%$$

- جدول رقم 01: يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
%47,16	25	ذكر
%52,83	28	أنثى
%100	53	المجموع

- جدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب متغير السن.

النسبة	التكرار	السن
%35,84	19	18
%41,50	22	19
%22,64	12	20
%100	53	المجموع

- جدول رقم 03: يمثل توزيع العينة حسب الصفة:

النسبة	التكرار	الصفة
%18,86	10	داخلي
%49,06	26	نصف داخلي
%32,07	17	خارجي
%100	53	المجموع

- جدول رقم 04: يمثل توزيع العينة حسب الشعبة.

النسبة	التكرار	الشعبة
%52,83	28	علوم تجريبية
%47,16	25	آداب وفلسفة
%100	53	المجموع

- جدول رقم 05: يمثل توزيع العينة حسب إعادة السنة.

النسبة	التكرار	هل أنت معيد؟
%69,81	37	نعم
%30,18	16	لا
%100	53	المجموع

5- الدراسة الاستطلاعية:

25 قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بثانوية كردود محمد بالاعتماد على مقابلة موجهة وذلك يوم 25 أبريل 2019 ولقد قمنا بإجراء مقابلة مع التلاميذ حيث قمنا بطرح مجموعة من التعليمات المتعلقة بالتوجيه وقد حصلنا على أهم الأساليب التي يتم الاعتماد عليها أثناء توجيه التلاميذ بالإضافة إلى الإحصائيات التي تم تقديمها لنا من طرف مدير الثانوية مما ساعدنا في بناء الاستبيان.

الفصل الخامس:

تحليل وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل النتائج: الفرضية الأولى.

- الجدول رقم 06: يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن توجيهك إلى هذه الشعبة كان حسب رغبتك؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن توجيهك إلى هذه الشعبة كان حسب رغبتك؟
69,81 %	37	نعم	
30,18 %	16	لا	
100 %	53	المجموع	

انطلاقاً من الجدول رقم 06 يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين وجهوا حسب رغبتهم مرتفعة وتقدر بـ 69,81 % في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين وجهوا بدون رغبة 30,18% وهذا ما قد يدل على أن المؤسسة تقوم بتلبية رغبات التلاميذ وتمنحهم الحرية في اختيار الشعبة التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم في حين أن التلاميذ الذين أجابوا بـ لا يمكن أن يكون سبب توجيههم بدون رغبتهم إل ضعف تحصيلهم الدراسي غير الكافي لدراسة التخصص الذي يرغبون به لأن التحصيل يلعب دوراً رئيسياً في عملية توجيه التلاميذ.

- الجدول رقم 07: يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن توجيهك حسب رغبتك ساهم في خلق التنافس بينك وبين زملائك؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن توجيهك حسب رغبتك ساهم في خلق التنافس بينك وبين زملائك؟
43,39 %	23	نعم	
56,60 %	30	لا	
100 %	53	المجموع	

انطلاقاً من الجدول رقم 07 يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يرون بان التوجه بالرغبة يساهم في خلق التنافس بينهم وبين زملائهم هي 43,39% في حين أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن التوجيه حسب الرغبة لا يساهم في خلق التنافس بينهم وبين زملائهم هي 56,60% وعلى هذا يتضح لنا أن التوجيه بالرغبة لا يساهم في خلق التنافس بين زملاء.

- جدول رقم: 08 يمثل إجابات التلاميذ حول بن: هل ترى أن تخصصك يتناسب مع قدراتك المعرفية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن تخصصك يتناسب مع قدراتك المعرفية ؟
64,15 %	34	نعم	
35,84 %	19	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 08 يمثل مدى تناسب التخصص مع القدرات المعرفية حيث أن نسبة التلاميذ الذين

أجابوا بنعم 64,15% حيث أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن تخصصهم يتناسب مع القدرات المعرفية مرتفعة بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بلا نسبتهم 35,84% أي أن تخصصهم لا يتناسب مع قدرتهم وهذا قد يعود إلى توجيه أغلبية التلاميذ حسب رغبتهم وبالتوافق مع قدراتهم وكذلك النصائح التي يقدمها مستشار التوجيه حول تخصصهم.

- جدول يمثل رقم 09: يمثل إجابات التلاميذ حول بن: هل ترى أن توجيهك ممكن من التفوق في المواد الدراسية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن توجيهك ممكن من التفوق في المواد الدراسية؟
35,84 %	19	نعم	
64,15 %	34	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 09 يمثل إذا توجيهك ممكن من التفوق في المواد الدراسية حيث نجد أن نسبة التلاميذ

الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 35,84% وهي نسبة منخفضة مقارنة مع نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا والذي تقدر نسبتهم بـ 64,15% على الرغم من أن معظم التلاميذ وجهوا حسب رغبتهم إلا أن النتائج تفسر بأن هناك تلاميذ لم يستطيعوا التفوق في المواد الدراسية وهذا قد يرجع إلى أن الرغبة وحدها لا تكفي.

الجدول رقم 10: يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد العلمية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد العلمية ؟
47,16 %	25	نعم	
52,83 %	28	لا	

المجموع	53	% 100
---------	----	-------

الجدول رقم 10: يمثل ما إذا توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد العلمية حيث يوضح أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن توجيههم ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد العلمية هي **46,16%** وفي حين أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا تقدر نسبتهم تقدر بـ **52,83%** وهاتين النسبتين متقاربتين.

الجدول رقم 11: يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد الأدبية؟.

هل ترى أن توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد الأدبية؟	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	نعم	39	% 73,58
لا	لا	14	% 26,41
المجموع	المجموع	53	% 100

الجدول رقم 11: ما إذا كان توجيهك ممكن من الحصول على نتائج جيدة في المواد الأدبية حيث نجد أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن توجيههم ممكن من التفوق في المواد الأدبية قدرت نسبتهم بـ **73,58%** وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ لا والتي قدرت نسبتهم بـ **26,41%** وهذا قد يكون راجع إلى كون المواد الأدبية سهلة.

جدول رقم 12: يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه ساعدتك في رفع مستوى تحصيلك الدراسي؟.

هل ترى أن النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه ساعدتك في رفع مستوى تحصيلك الدراسي؟	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	نعم	46	% 86,79
لا	لا	7	% 13,20
المجموع	المجموع	53	% 100

الجدول رقم 12 يمثل بند: النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه ساعدتك في رفع مستوى تحصيلك الدراسي حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم بـ **86,79%** وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ لا والتي قدرت نسبتهم بـ **13,20%** وهذا قد يدل على أن مستشار التوجيه يقوم بأداء مهامه التوجيهية على أكمل وجه وأن التلاميذ يعطون قيمة لتوجيهاته.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم 13: يمثل إجابات الطلبة حول بند: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى الرسوب في العام الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى الرسوب في العام الدراسي؟.
62,26 %	33	نعم	
37,73 %	20	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 13 يمثل: بند إذا التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى الرسوب في العام الدراسي حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم بـ **62,26%** وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع التلاميذ كانت إجاباتهم بلا والتي قدرت بـ **37,73%** وهذا قد يكون راجع إلى عدم رغبتهم في دراسة هذه الشعب التي وجهوا إليها مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وبالتالي الرسوب.

الجدول رقم 14 يمثل إجابات التلاميذ حول بند: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة بشكل صعوبة في فهم المواد الدراسي؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يشكل صعوبة في فهم المواد الدراسية؟.
69,81 %	37	نعم	
30,18 %	16	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 14 يمثل بند إذا كان التوجيه بدون رغبة يشكل صعوبة في فهم المواد الدراسية حيث كانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم تقدر بـ **69,81%** وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم بـ **30,18%** وهذا قد يعود إلى عدم توجيههم حسب رغبتهم مما أدى إلى تشكيل صعوبة في فهم المواد الدراسية.

الجدول رقم 15 يمثل إجابات التلاميذ حول بن: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يقف عائقا أمام طريقك المهني؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجه بدون رغبة يقف عائقا أما طريقك المهني؟
33,96 %	18	نعم	
66,0318 %	35	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 15 يمثل إذا ما كان التوجيه بدون رغبة يقف عائقا أمام طريقك المهني حيث نجد ان

نسبة التلاميذ الذين يرون أن التوجيه بدون رغبة يقف عائقا أمام طريقهم المهني قدرت نسبتهم بـ

33,96% وفي المقابل التلاميذ الذين أجابوا بلا أي لا يقف عائقا أمام طريقهم المهني **66,03%** وهذا قد يكون إلى أن المهنة لا ترتبط دائما بالمؤهل الدراسي.

الجدول رقم 16: يمثل إجابات التلاميذ حول بنذ: هل ترى ان التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى التأخر دراسيا؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى التأخر دراسيا؟
49,05 %	26	نعم	
50,94 %	27	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 16 بنذ إذا ما كان التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى التأخر دراسيا حيث قدرت نسبة التلاميذ

الذين أجابوا بنعم بـ **49,05%** في حين كانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا قدرت بـ **50,94%** وهاتين النسبتين متقاربتين.

الجدول رقم 17: يمثل الجدول إجابات التلاميذ حول بن: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة أدى إلى إهمال الواجبات المدرسية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة أدى إلى إهمال الواجبات المدرسية؟
45,28 %	24	نعم	
54,71 %	29	لا	
100 %	53	المجموع	

الجدول رقم 17 يمثل ما إذا كان التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى إهمال الواجبات المدرسية حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم بـ **45,28%** في حين كانت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا **54,71%** وهاتين النسبتين متقاربتين.

الجدول رقم 18: جدول يمثل إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يجعل الدراسة مملة؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يجعل الدراسة مملة؟
77,35%	41	نعم	
22,64%	12	لا	
100%	53	المجموع	

الجدول رقم 18 يمثل: إذا ما كان التوجيه بدون رغبة يجعل الدراسة مملة حيث نجد أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم بـ **77,35%** وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا بلا والذين قدرت نسبتهم بـ **22,64%** وهذا قد يكون راجع لعدم تلبية رغبتهم في دراسة الشعبة التي يرغبون في دراستها وعدم توافق قدراتهم المعرفية مع المواد الدراسية.

الجدول رقم 19: يمثل الجدول إجابات التلاميذ حول بن د: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى خفض القدرات المعرفية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن توجيهك إلى هذه الشعبة كان حسب رغبتك؟
37,73%	20	نعم	
62,26%	33	لا	
100%	53	المجموع	

الجدول رقم 19 يمثل: إذا ما كان التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى خفض القدرات المعرفية حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم بـ **37,73%** في مقابل التلاميذ الذين أجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم بـ **62,26%** وهذا قد يكون راجع إلى عدم رغبتهم في دراسة هذه الشعبة.

الجدول رقم 20: يمثل إجابات التلاميذ حول بـ: هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى عدم الرضا عن النتائج الدراسية؟.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	هل ترى أن التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى عدم الرضا عن النتائج الدراسية؟
71,69%	38	نعم	
28,30%	15	لا	
100%	53	المجموع	

الجدول رقم 20 يمثل إذا ما كان التوجيه بدون رغبة يؤدي إلى عدم الرضا عن النتائج الدراسية حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم بـ **71,69%** وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع التلاميذ الذين أجابوا بلا التي قدرت نسبتهم بـ **28,30%** وهذا قد يكون راجع إلى انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي الناجم عن عدم توجيههم حسب رغبتهم.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

أ- في ضوء الفرضية الأولى:

بعد قيامنا بعرض النتائج نستنتج ما يلي بالنسبة للمحور الأول الذي يتعلق بالتوجيه حسب الرغبة حيث نجد أن معظم التلاميذ وجهوا حسب رغبتهم.

كذلك نجد أن معظم التلاميذ صرحوا بأن توجيههم حسب رغبتهم يتوافق مع قدراتهم المعرفية وهو ما جعل مستوى تحصيلهم الدراسي مرتفع وهذا قد يرجع إلى رغبتهم في دراستهم هذه الشعبة.

أما فيما يخص النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه فنسبة كبيرة من التلاميذ يقولون بأنه يقوم بإعطائهم نصائح تساعد في توجيههم من أجل رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

وبالتالي فالنتيجة كانت التوجيه حسب الرغبة يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذلك قد يكون راجعاً إلى قدرة التلاميذ على فهم واستيعاب المواد الدراسية وتوافقها مع قدراتهم وإمكاناتهم المعرفية، وكذلك مساهمة مستشار التوجيه في إعطائهم نصائح تساعد في تخطي العقبات وحل المشكلات التي تواجههم في مسارهم الدراسي.

وهنا تبرز علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي وحسب ما توصلت إليه دراستنا التي تتوافق مع دراسة فيروز زراقة 1998 تحت عنوان "التوجيه المدرسي وعلاقة بالتحصيل لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعية الأدبي والعلمي" والتي توصلت هي الأخرى إلى مساهمة التوجيه المدرسي في عملية الاختيار المناسب للشعبة ومدى مساهمة في تحصيل التلاميذ إضافة إلى دراسة برو محمد بعنوان "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المدرسة الثانوية" والتي توصلت إلى أهمية توافر الرغبة في مساعدة التلاميذ في اختبار نوع التخصص الذي يتلاءم مع قدراتهم و ميولاتهم.

ب- في ضوء الفرضية الثانية:

بالنسبة للمحور الثاني الذي يتعلق بالتوجيه بدون رغبة للتلاميذ نستنتج أن الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم تكون نسبة الرسوب في العام الدراسي لديهم مرتفعة وهذا قد يرجع إلى الصعوبة في فهم المواد الدراسية وعدم قدرتهم على استيعاب محتواها، بسبب شعورهم بالملل اتجاه الشعبة التي وجهوا إليها ما يؤدي إلى خفض قدرتهم المعرفية مما يجعل تحصيلهم الدراسي متدني وبالتالي يكونون غير راضين عن نتائجهم الدراسي وبالتالي فالنتيجة التي نتوصل إليها أن التوجيه بدون رغبة من الأسباب التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي بالسلب مما يجعل التوجيه بدون رغبة له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهذا تؤكد دراسة حدة يوسفى 2011 تحت عنوان "مشكلات سوء التوافق وعلاقته بالتوجيه المدرسي" والتي توصلت إلى أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي كصعوبة الفهم، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، صعوبة التخصص، إضافة إلى المشكلات السلوكية كالشجار مع الأساتذة والزملاء مما يؤدي إلى الرسوب المدرسي.

الخاتمة

يمكن القول أننا في الأخير توصلنا إلى أن التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي من المواضيع التي تستحق المزيد من الدراسات كونه يتجه إلى خدمة التربية والتعليم بصفة عامة نظرا لأهميته الكبيرة التي يحظى بها في إبراز الميول الفردية والقدرات والمواهب والاتجاهات العامة التي توافق التلميذ مع الفرع الذي يوجه إليه ، لا سيما أن غاية التوجيه المدرسي هو مساعدة تلاميذ المدارس على تحقيق دواتهم في المجال الدراسي بما في ذلك الاختيار السليم لنوع الشعبة والتي تشكل أحد الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسة والتكيف معها قصد تحسين أدائهم وزيادة كفاءتهم التعليمية.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة في جمع البيانات حول عينة قدرت ب 53% من طلبة البكالوريا وقد توصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج هي أن أغلبية التلاميذ قد تم تلبية رغباتهم في توجيههم إلى الشعب المناسبة إلا أن نسبة قليلة منهم لها أسبابها التي قد تعود إلى أن تحصيلهم الدراسي لا يتوافق مع الشعبة التي اختاروها كون التحصيل الدراسي له دور هام في عملية التوجيه.

كما توصلنا أيضا إلى أن أغلبية التلاميذ يرون أن النصائح المقدمة من طرف مستشار التوجيه كان لها أهمية ودور كبير في ما يخص توجيههم.

وعليه يجب أن لا تكون عملية التوجيه مجرد توزيع للتلاميذ على التخصصات حتى نجعل منها عملية فعالة تساهم في تزويد المجتمع بأفراد صالحين ناجحين دراسيا ومهنيا.

قائمة المراجع

I- المعاجم والقواميس

- 1- جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم الملايين، بيروت، ط7، 1992.
- 2- حمدان أحمد زياد: معجم مصطلحات التربية والتعليم، كنوز المعرفة، عمان، 2006.

II- الكتب

- 3- أحمد أحمد عواد: قراءات في علم النفس التربوية وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، دت.
- 4- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطبعة، بيروت، ط1، 1982.
- 5- اديب محمد الخالدي: المرجع في صحة النفسية، دار وائل، عمان الأردن، ط2009، 3.
- 6- ابو أسعد احمد عبد اللطيف: الارشاد المدرسي، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط3، 2009.
- 7- اسماعيل محمد دياب : الادارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2001.
- 8- أمل البكري: علم النفس المدرسي، دار المعتز، عمان، ط2، 2007.
- 9- برو محمد: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1993.
- 10- توفيق زروقي : النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع توجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2008.
- 11- جودت عبد الهادي: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004.
- 12- جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية، آفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
- 13- الجلاي لمعان مصطفى: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 14- جميل صليبية: علم النفس، دار الكتاب، لبنان، ط3، 1984.

قائمة المراجع

- 15- جودت سعيد: التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة، الأردن، 1999.
- 16- حمدان محمد زياد: تقسيم التعليم والتحصيل، دار التربية الحديثة، د.ط، 2001.
- 17- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1980.
- 18- الداهري صلاح حسن: علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل، الأردن، ط1، 2005.
- 19- راجع أحمد: علم النفس الصناعي، المركز الوطني، لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، ط2، 1965.
- 20- سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2000.
- 21- سعد جلال: التوجيه المهني والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992.
- 22- سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير والابتكار والتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د س.
- 23- سليمان داوود وآخرون: أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 24- السيد إبراهيم الجياز: التربية ومشكلات المجتمع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 25- سعيد عبد العزيز جودت: التوجيه المدرسي، مفاهيم النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004.
- 26- صبحي عبد الطيف معروف: نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الوراق للنشر والتوزيع، شارع الجامعة الأردنية، عمان، 2012.
- 27- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، الجزائر، ط1، 2005.
- 28- عباس محمود و رشا صالح: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

قائمة المراجع

- 29- عبلة صباط جميلة: مهارات في التربية النفسية، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 30- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2000.
- 31- عبد الهادي جودت: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 32- العيسوي عبد الرحمان: علم النفس التعليمي، دار الرتب الجامعي، لبنان، ط1، 2000.
- 33- علي بن محمد: معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2001.
- 34- أبو غريبة إيمان: القياس والتقويم التربوي، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2001.
- 35- فؤاد أبو الخطيب: التوجيه النفسي والتربوي، دار العربي، ط2، 1992.
- 36- كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: مبادئ الإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.
- 37- محمد مصطفى زيدان ومحمد سيد الشرييني: سيكولوجيا النمو مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 1996.
- 38- محمد زياد عمر: البحث العلمي مناهجه تقنياته، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د س.
- 39- مريوحة أبو الحال نوار: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005.
- 40- ملحم سامي محمد: منهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، ط6، 2007.
- 41- نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1999.
- 42- نبيل محمود السيد: علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة، مصر، ط1، 1987.
- 43- وائل عبد الرحمان الشعراوي أحمد: أصول التربية التاريخية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط2، د س.

قائمة المراجع

44- يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، البازوري للنشر، الأردن، 2011.

45- ياسين عطوف: اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، دار الأندلس للطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، 1981.

46- يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998.

47- يوسف مصطفى القاضي آخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار النشر، المرجع، 1981.

III- المجالات:

48- علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربية، مكتبة حسين المصرية، بيروت، ط1، 2010.

4- الرسائل:

49- تونسية يونسى: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمكفوفين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

50- سميرة عبي: الضبط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، منشورة جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010.